الموضوع الثاني

النّص:

الزّمنُ نهرٌ قديمٌ يعبرُ العالَمَ منذُ الأزلِ، فهو يمرُّ خلالَ المدُن، يغذّي نشاطَها بطاقتِه الأبديّة، أو يُذلّلُ نومَها بأنشودةِ السّاعاتِ الّتي تذهبُ هَبَاء، وهو يتدفّقُ على السّواء في أرضِ كلّ شعبٍ، ومجالِ كل فرد، بفيضٍ من الساعات التي لا تَغيضُ، ولكنّه في مجالِ مَا **(يصيرُ ثروةً)**، وفي مجالٍ آخر يتحوّلُ عدَماً. ولكنّه نهرٌ صامتٌ، حتى إنّنا ننساهُ أحيانا، وتنسى الحضاراتُ، في ساعاتِ الغفلةِ، أو نشْوةِ الحظّ، قيمتَه التّي لا تعوّض.

وحظُّ الشّعب العربيّ والإسلاميّ من الساعاتِ كحظّ أيّ شعبٍ متحضّرٍ، ولكنْ... عندما يدقُّ الناقوسُ **مُنادياً** الرجالَ، والنساءَ، والأطفالَ إلى مجالاتِ العملِ، في البلادِ المتحضّرة... أين يذهبُ الشّعبُ الإسلاميُّ؟ تلْكم هي المسألةُ المؤلمة... فنحن في العالَم الإسلاميّ نَعْرِف شيئا **(يُسَمَّى الوقت)**. ولكنّه الوقت الّذي ينتهي إلى عدَم، لأنّنا لا نُدركُ معْناه، ولا تجْزِئتَهُ الفنّية. لأنّنا لا نُدرك قيمةَ أجزائهِ من ساعةٍ، ودقيقةٍ، وثانيةٍ، ولسنا نعرف إلى الآن فكرةَ الزّمنِ الّذي يتّصل اتّصالاً وثيقًا بالتّاريخِ، مع أنّ فلكيًّا عربيًّا مسلمًا هو أبو الحسَنِ المرّاكشيّ، يُعتَبر أوّل مَن أدركَ هذه الفكرةَ الوثيقةَ الصّلةِ بنهضةِ العِلم الماديّ في عصرنا.

وبتَحْديدِ فكْرةِ الزّمنِ، يتحدّدُ معنَى التّأثيرِ والإنتاجِ، وهو معنى الحياةِ الحاضرةِ الّذي ينقصُنا. هذا المعنى الّذي لم نكسبْه بعدُ، هو مفهومُ الزّمنِ الدّاخل في تكوين الفكرة والنّشاط، في تكوينِ المعاني والأشياء. فالحياةُ والتّاريخُ الخاضعانِ للتّوقيتِ كان وما يزالُ يفوتُنا قطارُهما، فنحنُ في حاجةٍ مُلحّةٍ إلى توقيتٍ دقيقٍ، وخطواتٍ واسعةٍ لكي نُعوّضَ تأخّرَنا. وإنّما يكون ذلك بتحديدِ المنطقةِ الّتي ترويها ساعاتٌ معيّنةٌ من السّاعاتِ الأربع والعشرين الّتي تمرُّ على أرضنا يوميًّا. إنّ وقتَنا الزّاحف صوْبَ التّاريخِ، لا يجبُ أنْ يَضيعَ هَباء، كما يَهْرُبُ الماءُ من ساقيةٍ خَرِبةٍ، ولا شكّ أنّ التّربيةَ هي الوسيلةُ الضّروريّةُ الّتي تُعلّمُ الشّعبَ العربيَّ الإسلاميّ تماماً قيمةَ هذا الأمر.

ولا بُدّ لنا في الخاتمةِ أنْ نُوردَ تجربةً قريبةً منّا، هي ما حدثَ في "ألمانيا" عقِبَ الحربِ العالَميّةِ الثّانيةِ الّتي خلّفت وراءَها "ألمانيا"عام 1945 قَاعاً صَفْصَفاً. وبعْدَ عشْرِ سنواتٍ نَرى مَعرِضَ "ألمانيا" يَفتَحُ أبوابَهُ بالقاهرةِ فتُذهلُنا المعجزةُ، إذْ ينبعثُ شعْبٌ من الموتِ والدّمارِ، ويُنشئ الصّناعاتِ الضّخمة الّتي شَيّدْناها. ويُمكنُنا أنْ نُدركَ قيمةَ الوقْتِ مباشرةً في عَودةِ الحياةِ الاجتماعيّةِ والاقتصاديّةِ لشعْب لَمْ يَبْقَ لَديْهِ منَ الوسائلِ إثْر الحربِ الثّانيةِ إلاّ العناصر الثّلاثة: الإنسان، والتّراب، والزّمن.

مالك بن نبي/ شروط النهضة (بتصرف)

الأسئلـــة:

أولا: البناء الفكري (10 نقاط)

1- ما القضيّةُ الّتي عالجَها الكاتِبُ؟ وما الهدفُ منها؟

2- ما مصيرُ الوقتِ عند الشّعب العربيّ الإسلاميّ؟ ولماذا؟

3- ورد في النّص قول الكاتب: "**هذا المعنى الذي لم نَكسبه بعد**".
ما المقصود بهذه العبارة؟ اشرحها بإيجاز.

4- حدّدْ عناصر المعادلة الّتي يراها الكاتبُ كفيلةً بنهوض الأمم. وما رأيك فيها؟

5- اعتمد الكاتب على أسلوب المقارنة في عرض أفكاره. فيم تمثّلَ ذلك؟ وهل تراه أسلوبا ناجحا في التحليل والتفسير؟

6- ما النّمطُ الغالب على النّص؟ اذكر مؤشّرين له، مع التّمثيل من النّص.

7- لخّص الفقرتين الأخيرتين بأسلوبك.

ثانيا: البناء اللغوي (06 نقاط)

1- ما الحقل الدّلاليّ للألفاظ الآتية: (**الأزل، عصرنا، التاريخ، التوقيت**)؟

2- حدّدْ معاني حرف الجرّ "**في**" في قوله: [وهو يتدفّقُ على السّواء **في** أرضِ كلّ شعبٍ... وتنسى الحضارات، **في** ساعات الغفلة ...].

3- أعربْ إعرابَ مفرداتٍ: كلمة (**مناديا**) الواردة في الفقرة الثانية، وكلمة (**يبق**) الواردة في الفقرة الأخيرة.
وأعربْ إعرابَ جُمَل: [**يصير ثروة**] الواردة في الفقرة الأولى. و[**يُسمّى الوقتُ**] الواردة في الفقرة الثانية.

4- ما نوع الجمع في اللّفظتيْن: " **وسائل**" و" **أحيانا** "؟

5- اشرح الصّورتين البيانيتين مبيّنا نوعَيهما وسرَّ بلاغتِهما فيما يلي: "**ولكنّه نهرٌ**" الواردة في الفقرة الأولى، و" **ترويها ساعات مُعيّنة**" الواردة في الفقرة الثالثة.

ثالثا: التقويم النقدي: (04 نقاط)

من الفنون الأدبية التي شاعت في العصر الحديث واستوعبت قضايا الحياة الإنسانية فنُّ المقال.

المطلوب:

1- عرّف فنّ المقال وحدّد نوعه في هذا النّص.

2- حدّدْ في هذا النّص بدايةَ ونهايةَ المقدّمة والعرض والخاتمة.

3- انطلاقا من النّص، استخرج أربعا من خصائص المقال.

4- اذكر أربعة من كتّاب المقال الجزائريين.

عناصر الإجابة (للموضوع الثاني)	العلامة مجزأة	العلامة مجموع
البناء الفكري: (10 نقاط)		
1- القضية التي عالجها الكاتب هي قضيّة الزّمن وأهمّيته في حياة الأمم والشّعوب وحظّ الأمّة العربيّة والإسلاميّة منه. والهدف منها:توعية الأمة بقيمة استثمار الزمن وأخذ العبرة من تجارب الناجحين في عصرنا.	2×0.50	10
2- الوقت في العالم العربي والإسلامي ينتهي إلى العدم لأنّنا لا نُدرك معناه ولا ندرك قيمة أجزائه من ساعة ودقيقة وثانية.	2× 0.50	
3-المقصود بعبارة "**هذا المعنى الذي لم نَكسبه بعد**" هو: عدم بلوغ الإنسان العربي والمسلم إلى تحديد مفهوم الزمن المؤدي إلى معنى هام هو التأثير والإنتاج، ومع ذلك فالكاتب متفائل لبلوغ هذا المعنى في يوم ما.	01	
4-العناصر الثّلاثة هي: الإنسانُ، التّراب، الزّمن. الرأي: يبدي المترشح رأيه.	2× 0.75	
5- اعتمد الكاتب أسلوب المقارنة في عرض أفكاره حين قارن بين العالم العربي الإسلامي والبلاد المتحضرة عموما وتجربة ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية خصوصا. وهو أسلوب ناجح لأنه يقوم على تقريب الفكرة من خلال التمثيل من الواقع والتحليل...	2× 1	
6- نمط النص الغالب هو النمط التفسيري. مؤشراته:	0.5	
أ- التجرد والموضوعية في العرض والبعد عن الذاتية. (مقال يخلو من العواطف والمشاعر..) ب- استخدام الأمثلة والتشابيه بهدف التوضيح . (البلاد المتحضرة، ألمانيا، أبو الحسن المراكشي...) ج- التعليل والتفسير وبيان الغاية. (الفقرة الثالثة مثلا، لأننا ندرك ، مع أن ، إنما...) د- كثرة التعاريف والشروح . (الزمن نهر ...فهو يمر...) هـ - كلمات ومصطلحات تقنية خاصة بالموضوع المعرفي.(الثانية والدقيقة والساعة والزمن..) **ملاحظة:** (للمترشح أن يذكر مؤشرات أخرى).	2× 0.5	
7 - التلخيص: (يراعى فيه شروط التلخيص من: الدلالة على المضمون والحجم وسلامة اللغة.)	02	
البناء اللغوي: (06 نقاط)		
1- الحقل الدّلاليّ للألفاظ (الأزل، عصرنا، التاريخ، التوقيت) هو الزمن.	01	06
2- معاني حرف الجرّ " **في** " في قوله: [وهو يتدفّقُ على السّواءِ **في** أرضِ كلّ شعبٍ،...، وتنسى الحضارات، **في** ساعات الغفلة...] **في** أرض: تفيد الظرفية المكانية. **في** ساعات الغفلة: تفيد الظرفية الزمانية.	2×0.25	
3- **إعرابَ المفردات: مناديا:** حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة. **يبق:** فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة. **إعراب الجمل:** جملة **يصير ثروة:** في محل رفع خبر لكنّ. جملة **يسمى الوقت:** في محل نصب نعت.	4×0.5	

4- نوع الجمع: كلمة **وسائل**: صيغة منتهى الجموع على وزن فعائل. كلمة **أحيانا**: جمع قلة على وزن أفعال.	2×0.25	
5- الصورة البيانية: (**لكنه نهر**) هي تشبيه بليغ. شبه الزمن بالنهر، حذف الأداة ووجه الشبه.	2×1	
سر بلاغتها: التوضيح والتوكيد والإيجاز.		
" **ترويها ساعات مُعيّنة**" هي استعارة مكنية حيث شبه الساعات بالماء وحذف المشبه به وأبقى شيئا من لوازمه " **ترويها**".		
بلاغتها: تقوية المعنى وتجسيده..		
<u>التقويم النقدي</u>: (04 نقاط)		
1- تعريف المقال: هو قطعة نثرية تتناول موضوعا ما وفق منهجية خاصة.	2×0.25	
- نوع المقال: مقال فكري (لأنه تناول فكرة الزمن واستغلاله عند الشعوب والأمم).		04
2- تحديد المقدمة :"الزّمن نهر ... الّتي لا تعوّض"(الفقرة الأولى)		
تحديد العرض:"وحظّ الشّعب... تماما قيمة هذا الأمر"(الفقرتان الثّانية والثّالثة).	3×0.25	
تحديد الخاتمة: "ولا بدّ لنا ... الإنسان والتّراب والزّمن"(الفقرة الرّابعة).		
3- خصائص المقال من النص:		
* البساطة في التعبير وعمق الفكرة.(أسلوب مباشر وواضح).		
* قطعة نثرية محدودة الطول.	4×0.5	
* منهجية المقال.(المقدمة والعرض والخاتمة)		
* معالجة فكرة محددة .(الزمن وأهميته في نهضة الأمة)		
* الألفاظ الدقيقة والاصطلاحية.(الزمن، الدقيقة...)		
4- أشهر كتاب المقال من الجزائريين: ابن باديس، البشير الإبراهيمي، مالك بن نبي، أحمد توفيق المدني، مبارك الميلي.	3×0.25	